

لا تكفير مع إجمال قبل الاستفصال

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن القواعد ايضا لا تكfer مع اجمال قبل الاستفصال. لا تكfer مع اجمال قبل الاستفصال وهذه من اعظم القواعد التي ينبغي ان يعمل بها طلبة العلم في هذا الزمن. لا تكfer - 00:00:00

مع اجمال قبل الاستفصال. وذلك لأن من النواقض ما ليس بکفر في كل صوره. وانما هو کفر في هذه الحالة وليس بکفر في هذه الحالة فلا يجوز لك اذا جئت تتكلم عن هذا الناقض تقول من فعل كذا فقد کفر. فتطلق القول بالتكfer به مع ان الحالة لا تقتضي -

00:00:28

التكfer في كل احواله وانواعه. لا سيما في هذا الزمان الذي كثُر فيه الجهل. وكثُر فيه التكفيريّون. فلا ينبغي اطلاق القول بان هذا الفعل کفر. او هذا القول کفر اذا لم يك کفرا في جميع - 00:00:53

احواله بل لابد من التفصيل في هذا الزمان خاصة. وانت ترون العبث واللعي في نواقض ابي في نواقض الامام محمد رحمه الله فانهم يأتون الى الناقض الذي ليس بکفر في كل صوره ويجعلونه کفرا في كل صوره. فان قلت اذا - 00:01:13

هذا اجمل القول فيها الامام محمد. فنقول لامرین. الامر الاول لان هذا متن صغير يربى الامام محمد رحمه الله ان يستجمع المقررة بالدليل وليس المقام فيه مقام تفصيل واطناب وانما يجري مجرى المتنون التي تكون مجردة عن كثير من الانواع والتقاسيم -

00:01:33

ادي الله وكثرة الكلام حتى يسهل حفظه وتناوله واستحضاره. هذا او لا الامر الثاني ان الشيخ محمد رحمه الله اجمل هذه النواقض وعمم القول فيها لان طلابه او من سيتناولونها قد اخذوا هذه التفاصيل - 00:01:53

وعرفوا ما يقف وراءها من الانواع والتقاسيم فهو الفها لطلبة العلم الذين يعرفون التفاصيل التي تقف وراء هذه النواقض. واما في هذا الزمان فقد عظم الجهل كثير من التكفيريّين يتناولوا هذه النواقض ويحملها ويطبقها في واقع الناس على اجمالها من غير تفصيل. فحينئذ تأتي اهمية هذه القاعدة بان - 00:02:10

انه لا يجوز اطلاق القول بشيء يقتضي التكfer من وجهه ولا يقتضي التكfer من وجه اخر. هذا لا يجوز بل انا اقول انه حرام في هذا الزمان انا ارى انه من التلبيس على الناس ومن غش الناس ومن السعي الى اضلال الناس اذا كنت تعلم ان هذا الناقض فيه تفصيل ثم تطلق - 00:02:35

القول بي ان من فعله او قاله فقد کفر وانت تعلم في قرارة نفسك انه ليس کفرا في كل صوره. فاحذر من هذا ولذلك لا حق لنا ان نقول في هذا الزمان من لم يکفر الكفار فهو کافر. هكذا مطلقا لم؟ لانه ناقض في بعض صوره وليس بناقض في - 00:03:00

بعض صوره فهو ناقض في صورتين وليس بناقض في صورة كما فصلت لكم انفا. الیس كذلك؟ الجواب نعم ومن الفروع كذلك لا حق لك في هذا الزمان ان تقول من اعلن الكفار فقد کفر. هكذا مطلقا. لان الاعانة تنقسم الى عدة - 00:03:20

اقسام فمن الاعانة ما يكون کفرا ومن الاعانة ما هو كبيرة وحرام وليس بکفر. وكذلك لا يجوز لك ان تطلق القول في هذا الزمان بان من والي الكفار فهو کافر. هذا لا يجوز. لماذا؟ لان الموالاة تنقسم الى ثلاثة اقسام. فمنها ما يكون کفرا ومنها ما - 00:03:40

يكون كبيرة ومنها ما يكون جائزا. على تفصيل ذكرته في شرح قواعد في شرح نواقض الاسلام. ومنها كذلك لا يجوز لك اطلاق القول بان من اعرض عن دين الله فقد کفر. لم؟ لان الاعراض الذي يقتضي الكفر انما هو الاعراض المطلقة - 00:04:00

واما مطلقة الاعراض اي عن بعض الشرع لا لا يتعلمه ولا يعمل به فهذا لا يوجب التكfer مطلقا. فاذا لا حق لاحد ان يطلق في ناقض من

النواقض بان من قاله او فعله فقد كفر. والنواقض ذاته يحتمل التفصيل. لا سيما في - 00:04:20
هذا الزمان الذي كثر فيه الجهل وصار يتذرع. بالاستدلال بهذه النواقض على تكفير من لا يستحق التكفير. وفي المقابل ايضا لا يجوز
لنا ان نعالج الامر بنصف النواقض ومحاربة كتب الشيخ رحمه الله. فلابد من التعقل - 00:04:40

في محاربة مثل هذه الاشياء الخاطئة التي هي خاطئة في تطبيقه. لاننا نجد ان طائفة من المسلمين على كثرة ما يسمعه من هؤلاء
التكفيريين من كثرة الاستدلال بكلام المشايخ والعلماء او بعض الكتب قالوا انسفواها وارتحوا منها او سدوا بابها. وبعضهم وجد -

00:05:00

وتحفة ليتهم العالم نفسه بنفس ما يفهم به هؤلاء المخطئون في تطبيق كلامه. وهذا كله والله من الجور والله من الظلم
للعلماء ومن الظلم لمؤلفاتهم. هذا من الجور العظيم على الشيخ محمد رحمه الله الذي ابصرت به نجده - 00:05:20
بعد توفيق الله عز وجل النور بعد الظلم والهدى بعد الظلم. فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. وليس كل شيء اخطأ منه
تشريع اخطأ المسلم في تطبيقه يعالج بنصف التشريع اصلا. وليس كل انسان اخطأ في فهم كلام عالم يوصف كلام العالم بنصف كلام -

00:05:40

ارمي جملة وتفصيلا هذا من الجور العظيم ولذلك علاجه هذا الضابط. علاجه هذه القاعدة. لا تكفير بالاجمال قبل الاستفصال -

00:06:00